

على الخلاف

## السلطة تستعد للساعة الصفراء: فتح المطامر بمواكبة أمنية

قريباً تُعلن السلطة الساعة الصفراء لفتح المطامر بمواكبة أمنية والشروع في تنفيذ المرحلة المؤقتة من خطة الوزير أكرم شهيب، أما مجموعات الحراك، فقد أعلنت أنها مستمرة في المواجهة داعية إلى تظاهرة حاشدة نهار الخميس المقبل في 8 تشرين الأول عند الساعة السادسة مساءً في ساحة الشهداء بالتزامن مع انعقاد طاولة الحوار، فيما أكدت حملة إقفال مطمر «الناعمة أنها لن تقبل فتح المطمر ثانية واحدة»

فتح المطمر ثانية واحدة ولو على جثتنا»، وأن «السماء السابعة أقرب من الأيام السبعة لفتح المطمر»، معذرة من اللبنانيين «فلسنا من نتحمل مسؤولية النفايات وحملوها لبلدياتكم ونوابكم»، ومؤكدة أن «كفانا صفقات على حساب صحة المواطن».

هكذا بدأ يُتوقع أن نشهد الأيام المقبلة مواجهة بين الحملة والدولة التي اتخذت قرارها بفتح المطمر ولو باستخدام العنف.

أما مجموعات الحراك، فقد خاضت نقاشات كثيرة خلال الأيام الماضية

ظل مواكبة أمنية مع رهان السلطة على حركة اعتراض خفيفة، أما مطمر سرار، فسينتهي تجهيزه قريباً جداً على أن يُفتح خلال ثلاثة أيام كحد أقصى، فيما يحتاج المطمر المقرر إنشاؤه في منطقة المصنع إلى نحو أسبوع ليصبح جاهزاً على نحو تام. وعليه ستبدأ الحكومة عبر مجموعة من المهندسين والخبراء مشاوراتها في البقاع اليوم مع الأهالي من أجل تقديم شرح عن موقع المطمر وإقناعهم به.

في المقابل أعلنت حملة إقفال مطمر الناعمة أمس أنها «لن تقبل

### أيضاً الشوفي

خلاصة الاجتماعات الثنائية لوزير الزراعة أكرم شهيب ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، التي ناقشها أمس مع رئيس مجلس الوزراء تمام سلام عقب عودته من نيويورك، إنتهت إلى إنشاء غرفة عمليات للإشراف على تنفيذ خطة شهيب برئاسة سلام، وقد عقد المشاركون في هذه الغرفة أول اجتماعاتهم التقنية أمس.

تؤكد مصادر مقربة من شهيب أن مطمر الناعمة سيُفتح لسبعة أيام في

تحقيق

## سد جنة يفتح أبواب جهنم في كسروان

بحكم إنشاء السد، ستكون له آثار وتغييرات سلبية هائلة على النظام الطبيعي (من سطحي أو جوفي)، كذلك فإن الإرث الكبير، الثقافي والحضاري، لوادى أدونيس الذي يمثل نقطة تلاقٍ لمنطقة أفقا والرويس وسهل جنة ومنطقة شوان، مهدد بالكامل»، فيما يؤكد المنسق العام للائتلاف المدني الرافض لمشروع سد جنة، رجا نجيم، أن دراسة «جيكوم» لم تشمل كل الملاحظات والتحفظات التي صدرت عن وزارة البيئة، لكنها، مع ذلك، أكدت وجود «خطر داهم يتمثل في احتمال انهيار السد وتضرر بحيرته بسبب تحرك زلزالي بحكم تحميلها هذا الحجم الكبير من المياه (38 مليون متر مكعب) بعدما ثبت وقوع السد وبحيرته فوق فوالق زلزالية ناشطة.

إلا أن المفاجأة كانت بتمسك وزارة الطاقة بالمشروع، رغم قرع التقرير جرس الإنذار. وبدل إقناع الرأي العام بطريقة علمية وهادئة، عبر دراسات واضحة، بوجهة نظره، لم يجد وزير الطاقة أرتيور نظاريان سوى التشكيك في التقرير بالإشارة إلى أن «الاستشاري لم يستعن بخبراء متجربين وغير منحازين (...) ما أضفى على التقرير طابعاً سلبياً مطلقاً وأفرغه من أي إيجابية، فألبس تقرير الأثر البيئي سلبيات غير صحيحة»، فيما عاب زميله في كتل التغيير والإصلاح سيمون أبي رميا على المعارضين استنادهم إلى تقارير (أعدّها برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة) تعود إلى عام

و«مجموعة مخاطر تهدد النظام الإيكولوجي». وتوضح الباحثة ميريان سمعان الهبر أن خلاصة الخبراء تفيد بأن «تغيير المسار المائي لنهر إبراهيم،

السد يواجه خطر الانهيار لوقوعه وبحيرته فوق فوالق زلزالية ناشطة

إلا أن الملف سلك منحى آخر، أخيراً، حين طلب وزير البيئة محمد المشنوق عرضه على مجلس الوزراء لبحث مسألة استمرار الأعمال في المشروع أو وقفها. وأوحت الردود المتبادلة بين وزارتي الطاقة والبيئة بأن أزمة جديدة تلوح بينهما على خلفية السد.

ففي كانون الثاني 2015، كلفت وزارة الطاقة ومصحة مياه بيروت وجبل لبنان، لا وزارة البيئة أو الزراعة أو أي طرف آخر، شركة «جيكوم» الاستشارية بدراسة 5 ملاحظات من أصل 15 سجلتها وزارة البيئة. فخلصت الدراسة إلى التحذير من «خطر التدهور البيئي الخطير».

### فيرونك خبار

منذ طرح إنشاء سد جنة، في فتوح كسروان، تترام في الإدارات العامة المعنية بهذا السد المراسلات والقرارات والدراسات التي توصي بتجنب إنشائه. وزارة البيئة طلبت من وزارة الطاقة وقف الأعمال بالكامل. وزارة الزراعة طلبت عدم المباشرة أو متابعة اقتلاع الأشجار. التفتيش المركزي قبل الدعوى المقدمة من جمعية التجمع للحفاظ على التراث اللبناني. وأضيفت إلى دراسات الوزارات أبحاث مؤسسات عالمية مثل BGR التابعة للدولة الألمانية والشركة الفرنسية العالمية «سافيج»، وتوصيات خبراء بيئيين وهيدروجيولوجيين مثل البروفيسور ولسون رفق ورئيس جمعية الهيدروجيولوجيين في فرنسا ميشال باكالوفيتش والدكتورة ميريان سمعان الهبر والخبير غسان جرادي والدكتور سمير زعاطيطي وغيرهم كثيرين، دققوا في وضعية هذا السد، وأكدوا أنه يمثل خطراً بيئياً وتراثياً وسياحياً وإنسانياً وجيولوجياً على المنطقة، لكن ذلك كله بقي حبراً على ورق في أدرج وزارة الطاقة التي تابعت تنفيذ العمل، من دون المبالاة بقرارين وزاريين صادريين في 22 نيسان 2014 و20 حزيران 2014 يقضيان بوقف الأعمال الجارية في السد. وعليه، جرى اقتلاع الأشجار وحرف التربة لتوسيع الطريق المعروف بـ«المشقة» في اتجاه سهل جنة...

مشروع سدّ جنة الذي بدأ العمل به في كسروان لتغذية جيبك وبيروت بالمياه لا يزال موضع أخذ ورد بين وزارة الطاقة، ومعها المستفيدون من استملاك الأراضي على ضفاف السد. وأهالي المناطق المحيطة والجمعيات البيئية التي تؤكد وفقد دراسات علمية، خطورة إنشاء السد على محيطه

المفاجأة كانت بتمسك وزارة الطاقة بالمشروع رغم قرع جرس الإنذار (مروان طحطح)

